

قصة أصحاب الأخدود الغلام والساحر والملك | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قصة اصحاب الاخدود كما رواها الامام مسلم. في صحيحه من حديث صهيب الرومي رضي الله عنه ان ملكا من الملوك كان له ساحر وهذا الساحر لما كبر قال للملك اني كبرت - 00:00:00

واريد غلاما نجيبا اعلمه السحر ان السحر قديما كان يشبه المخابرات العامة الان الملك اذا اراد ان يفعل شيئا في الخفاء كان يستخدم السحرة كما تفعل الدول اذا ارادت ان تبث شيئا او ان تفعل شيئا المخابرات هي التي تتدخل في - 00:00:24

قال اني اريد آ غلاما نجيبا اعلمه السحر فاني اخشى ان اموت وليس فيكم من يتعلم اختاروا له غلاما نجيبا فعلا وذكيا لماحا فهذا الغلام وهو يذهب الى الساحر كان في الطريق صومعة راهب - 00:00:51

وكان الراهبان اذ ذاك مسلمين. لانه كانوا على دين عيسى عليه السلام. ولم يكن بعث النبي صلى الله عليه وسلم في مرة من المرات مر هذا الغلام على صومعة الراهب - 00:01:15

فسمع كلامه فاعجبه الكلام وهذا هو الفرق بين كلام الله عز وجل وبين كلام البشر تجد لكلام الله عز وجل طريقا الى القلب حتى ولو لم تفهمه نشعر ان عليه طلاوة وفخامة - 00:01:34

وجلالة ويدخل القلب كالسحر حتى ولو لم تفهمه بدأ الغلام يميل الى الراهب ويسمع الكلام ويعجبه الكلام يذهب الى الساحر يسمع طلسم مش فاهم ولا حاجة سحر معقد مركب المهم انه بدأ يتأخر عند الاية - 00:01:55

الراهب ينسى نفسه وينسى انه ذاهب الى الساحر وينسى نفسه فاذا ذهب متأخرا الى الساحر ضربه الساحر واذا رجع الى اهله ضربه اهله لانه اتأخر برضه عن الموعد فشكى ذلك الى الراهب - 00:02:17

قال اذا ضربك الساحر فقل حبسني اهلي. واذا ضربك اهلك فقل حبسني الساحر. يعني الساحل يقول له اهلي اخروني وعند اهله يقول الساحر هو الذي اخروني حتى جاء يوم خرج فيه اسد - 00:02:33

دابة عظيمة في سنن الترمذي ان الدابة دي كانت اسدا هذا الاسد وقف على الطريق الناس كل الناس خافوا ان يمشوا في هذا الطريق المالك يستخدم الساحر بقى في في المسائل دي - 00:02:50

لازم الاسد يمشي حتى يعني آ يعيش الناس وحتى يعني يمارسوا حياتهم يعني الساحر لانه كبير ارسل الغلام قال له عليك بايه؟ عليك بهذا الاسد يعني اقتله او اعمل له سحر المهم يترك طريق الناس - 00:03:07

الساحر الغلام امسك بحجر ثم قال اليوم اعلم هو دي اللحظات الفارقة بقى هذا هو الشاهد من الحديث كله قال اليوم اعلم امر الراهب احب الى الله ام امر الساحر - 00:03:30

اللهم ان كان امر الراهب احب اليك تقتل هذه الدابة ثم رماها بحجر فقتلها مات الاسد يبقى بدا للغلام في هذه اللحظة الفارقة التي اراد ان يعرف الحق من الضلال - 00:03:52

ان يعرف الظلام من النور بدا له في هذه اللحظة الفارقة ان يعرف خط سيره وان يعرف حياته رجا ولذلك شف يعني قدم امر الراهب في الذكر على امر الساحر - 00:04:11

قال ان كان امر الراهب احب اليك ولا يوضح انه كان يميل الى الراهب. ولذلك قدمه بالذكر المهم لما قتلت الدابة انتشر صيت الغلام وعرف بين الناس وكان مغمورا لانه كان تلميذا يتعلم. اللي معروف السحر الكبير - 00:04:28

فبدأ الناس يزكرون الغلام فلما دخل الغلام على الراهب المسلم قال له الراهب اي بني انك اليوم صرت افضل مني انك ستبتلى. فان

ابتليت فلا تدل علي لا اعرفك ولا تعرفني اذا اتقبض عليك - 00:04:53

وقيل من علمك خلاص احنا ما نعرفش بعض تمام بدأ الغلام الناس يتوافدون عليه لانه صار مشهورا فكان يداوي الناس من سائر

الادواء الاعمى يبجي يقرأ عليه اي حاجة يبصر - 00:05:18

المكسح يمشي الاصم يسمع كل واحد عنده عاهة مستديمة كان يأتي ايه لهذا الغلام وكان هذا الملك له جليس جليس نديم يحبه

الملك ويقربه. انت عارف آآ في التاريخ يقول لك مهرج الملك - 00:05:36

راجل صاحب كوميديا الملك بقى مم قارفينه في عيشته وعايزين كزا وعايزين كزا فعاييز يفرفش شوية. فلازم يكون فيه واحد ايه مهرج الملك يقعد يجيب له نكت والكلام ده يقعد يضحك وبتاع عشان يفرفش عشان يقدر يستأنف حياته يعني -

00:05:57

فده كان نديما للملك. نديم يعني من اخص الناس به بيحبه يعني وهذا الرجل كان قد عمي فلما سمع بامر الغلام فذهب الى الغلام

وقال له اشفني هنا بدأ الغلام بيث عقيدته - 00:06:14

التي يعتقدها وقال له اني لا اشفي احدا ولكن يشفي الله تعالى فان امننت به دعوته فشفاك هنا درس لكل من يبلغ دين الله عز وجل

ان يكون دقيقا في الكلام - 00:06:36

حتى لا ينسب شيء يجب لله ينسب للبشر شف الرسول عليه الصلاة والسلام كما في حديث انس في الصحيحين بينما هو يخطب

الجمعة الرسول عليه الصلاة والسلام اذ وقف اعرابي على باب المسجد - 00:06:57

قال يا رسول الله هلك الزرع والضرع ونفقة الماشية. اي ماتت ندعوا الله ان يسقينا كان النبي عليه الصلاة والسلام يقف على المنبر

رفع اصبعه السبابة على وهو على المنبر لان الامام على المنبر لا يجوز له ان يرفع يديه - 00:07:15

ابدا انما اللي يرفع يديه المأموم انما الامام لأ كما في صحيح مسلم من حديث عمارة ابن ربيعة رضي الله عنه انه رأى بعض خلفاء بني

امية يرفع يديه على المنبر قال قبح الله هاتين اليدين - 00:07:35

ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه على المنبر انما كان يشير بالسبابة اشارة الى التوحيد لما قال له الاعرابي هلك الزرع

والضرع ونفقة الماشية؟ فادعوا الله ان يسقينا فرفع اصبعه السبابة عليه الصلاة والسلام وقال اللهم اسقنا اللهم - 00:07:51

اسقنا اللهم اسقنا قال انس فما نزل من على المنبر الا والمطر يتحدر من على لحيته عليه الصلاة والسلام بيوتنا نخوض في الماء.

يعني الماية بقت للركب وظلت تمطر جمعة كاملة - 00:08:10

في الجمعة التي تليها والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة جاء الاعرابي نفسه وقف على باب على باب المسجد قال يا رسول

الله هلك الزرع والضرع ونفقة الماشية؟ فادعوا الله ان يحبس عنا الماء - 00:08:42

يعني ماتوا في الاول من قلة الماء والان يموتون من كثرة الماء هنا تبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اشهد اني عبد الله ورسوله

لماذا ذكر العبودية ها هنا؟ حتى لا ينسب احد اليه انزال المطر - 00:08:58

لا يجوز الداعية الى الله عز وجل لابد ان يكون دقيقا في اختيار كلامك الغلام بيقول له ايه قال لما قال له نديم الملك اشفني ما

قالوش حاضر بس اشفيك - 00:09:24

لا انما قال اني لا اشفي احدا وخلع حوله وقوته المسألة كلها ولكن يشفي الله تعالى فان امننت به دعوته بين ما له هو ليس له الا ان

يدعو. دعوته - 00:09:41

كشفك فامن جليس الملك بالله عز وجل فرد الله عز وجل البصر الى جيش الملك. طبعاً جليس الملك كان في السابق يدخل ايه؟

يحسس ها ما هو اعمى من الشاي. او يتعكز على واحد او بتاع والكلام ده - 00:10:06

لأ دلوقتي داخل مفتاح وعينان والكلام ده وداخل على الملك كده لوحده فالملك قال له ما هو الموضوع يعني؟ يعني هل بلغ من سحر

الغلام ان يرد عليك بصرك فقال له جليس الملك لانه برضه لم يكن دبلوماسيا - 00:10:24

انت عارف ان الجماعة الدبلوماسيين لهم حرفة ان يتكلم ساعة ولا تعرف ماذا يريد ما هو ده الدبلوماسية ها ساعة واتنين تيجي شفت

هو عايز ايه بالضبط ما تعرفش هو عايز ايه - 00:10:46

بحيس انك انت اذا اردت ان تلزمه شيه يقول لك لا انت فهمتني غلط ده انا كنت هقصد كذا ها واظن الاخوة الدبلوماسيين قاعدين برضه يبدو القاعة كلها دبلوماسيين ولا ايه - 00:11:03

هو النديم الملك ليس دبلوماسيا قام داخل دوغري على طول قال لا الذي رد علي بصري هو الله الملك قال له اولك رب غيري انا لا رديت عليك بصرك ولا حاجة - 00:11:18

هناك رب غيري؟ قال الله ربي وربك رب العالمين. دخل دوغري على طول معه ما فيش فما زال يعذبه خلي بالك بقى الصداقة راحت ما عدش بقى لا نديم الملك ولا صديق الملك ولا الكلام ده المسألة اذا جت على الكرسي يبقى خلاص فيها نسخ على طول -

00:11:35

لا حتى اخوه شقيقه ده انتم فاكرين الامين والمأمون ايه اللي حصل به الامين المأمون؟ المأمون قتل الامين اخاه للملك طب دول الاخوات اشقاء يعني ظل كلاهما في بطن واحدة تسعة اشهر - 00:11:55

ورضع من ثدي واحد سنتين حولين كاملين واكل في طبق واحد يمكن خمستاشر سنة لحد ما كل واحد تزوج وانفرد ببيت ومع ذلك شف مع كل هذا التاريخ في بطن واحدة وثدي واحد وطبق واحد ومع ذلك - 00:12:15

يقتل احدهما الاخر لاجل الملك هو لا جليس بقى ولا نديم وبتاع لا زال يعذبه حتى دل على الغلام الغلام الملك يحتاج اليه ان الساحر خلاص الساحر خلص هيموت كهروا في السن - 00:12:36

والغلام شباب ويؤمل دائما ان الشباب يعيش. يعني وهو يحتاج الى الغلام لانه اثبت ذكاء واثبت قوة لما قالت لقتل الاسد وبتاع والكلام ده عندما اتى الغلام لم يعذبه زي ما عذب نديم الملك لان نديم الملك - 00:12:56

لا يسو شيئا يروح في داهية. ايه يعني الملك بيعمل له ايه؟ لكن السائل هذا الغلام الملك يحتاج اليه فلم يعذب الغلام انما بدأ يمشي معه بطريقة دبلوماسية قال له ايه - 00:13:17

قال اي بني بلغ من سحرك ما اري ايه الروعة اللي انت بتعملها دي تبرئ الاكمه والابرص وتداوي الناس من سائر الادواء قام الغلام داخل دوغري برضو مش دبلوماسي ما عنديش دبلوماسية - 00:13:33

قال له اني لا اشفي احدا ولكن يشفي الله تعالى قال اولك رب غيري قال الله ربي وربك رب العالمين فلا زال يعذبه حتى دل على الراهب خلي بالك ان الراهب قال له ايه؟ ان ابتليت - 00:13:51

فلا تدل علي طب الغلام هل خالف وصية الرهب؟ لأ بس بتنفسخ العزائم ممكن الانسان يبقى في الاول متجلد ولكن حجم العذاب عليه كبير فيضطر ان يقول شيئا ليسترخ من العذاب - 00:14:07

هذا الذي حدث الغلام عذبه الملك عذابا اليما حتى يعترف لا اعترف على الراهب جيه بالراهب قال له الملك كلمة واحدة ارجع عن دينك دي اللحظات الفارقة بقى ممكن عزمه ينفسخ - 00:14:24

ويرجع هذا الراهب ان يرجع عن دينه الملك لم يساومه لان ده اس الفساد في المملكة من وجهة نظر الملك كما كان فرعون يرى ان موسى عليه السلام هو اس الفساد - 00:14:45

ها اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. بقى موسى الذي سيظهر في ارض الفساد لان ده اس الفساد ما فيش تفاهم معه دعا بمنشار وشقه نصفين - 00:15:01

شق الراهب نصفين. قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى سقط شقا نص راح كده ونص راح كده النديم جليس الملك الملك قال ارجع عن دينك. قال له لأ. شقه نصين هو كمان - 00:15:17

الغلام المالك قال ارجع عن دينك. قال له لأ ما شقوش نصين ليه؟ لانه يحتاج اليه فلازم نستخدم اللغة الدبلوماسية الى اخر مدى فبدأ يهدده الاول دعا فوج من الشرطة - 00:15:34

خذوه على قمة اعلى جبل فان رجع والا فاطرحوه من على الجبل. اذا المساومة الى اخر لحظة ان خسارة كبيرة ان يخسر هذا الغلام

هو محتاج اليه طبعا الغلام على الجبل فوق ومعه الجماعة الشرطة دول ها - [00:15:53](#)

ارجع عن دينك ولا نقدفك من قمة الجبل فقال غلام رب اكفنيهم بما شئت ارتجف بهم الجبل فسقطوا هم ورجع الى الملك ما هربش
ولا طالبه لجوء سياسي ولا راح دولة ثانية ولا - [00:16:13](#)

خالص. لأرجع الى الملك ليه؟ لان الله عز وجل سيفك عرى هذه المملكة بهذا الغلام فلما رآه المال قال ويحك ما فعل اصحابك؟ قال
كفانيهم الله بما شاء فكان هذا كافيا ان يرتدع المالك ويعرف ان في قوة اكبر من قوته. فيقوم يرجع - [00:16:31](#)

لكن انما نملي لهم ليزدادوا اثما فدعا فجوجة من الشرطة اخذوه على البحر قال خذوه في قرقور فان امن والا فلججوا به. احدفوه
في البحر وهو راكب المركب معهم ها - [00:16:53](#)

ارجع ولا سمك القرش جاهز؟ اه فاتح بوقه اهو. هياكلك على طول قال رب اكفني بما شئت فانكفأ بهم القارب فغرقوا جميعا ورجع
هو. الى اخر القصة التي يمكن تعرفونها. الذي اريد ان اخذه من هذه القصة - [00:17:14](#)

ان في لحظات فارقة اللحظات الفارقة اللحظة الاولى لما قال لجليس الملك اني لا اشفي احدا هذه كانت فارقة بين الضلال الذي كان
يعيشه هذا هذا النديم مع الملك الكافر - [00:17:32](#)

وبين الهدى اللحظة الاخرى لما ساومه الملك في لحظات فارقة ينبغي ان يتخذ نور فيها قرارا مصيريا والا ضاعت حياته كلها -

[00:17:53](#)